

إقبال الأعمال

[315] جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمنه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فانها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد فيها سائلا ما لم يسأل الله معصية، وانها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيينا صلى الله عليه وآله. فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى، فانه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة (وهو مائة مرة) (1)، غفر الله له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والاخرة، ما التمسه وما علم حاجته إليه وان لم يلتمسه منه تفضلا على عباده. قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام: وأي شيء أفضل الأدعية؟ فقال: إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الجحد، وهي (قل يا أيها الكافرون)، واقرأ في الركعة الثانية الحمد وسورة التوحيد، وهي (قل هو الله أحد)، فإذا أنت سلمت قلت: سبحان الله - ثلاثا وثلاثين مرة، والحمد لله - ثلاثا وثلاثين مرة، والله أكبر - أربعاً وثلاثين مرة، ثم قل: يا من إليه يلجأ (2) العباد في المهمات، وإليه يفزع الخلق في الملمات، يا عالم الجهر والخفيات، يا من لا يخفى عليه خواطر الأوهام، وتصرف الخطرات، يا رب الخلائق والبريات، يا من بيده ملكوت الأرضين والسموات. أنت الله لا إله إلا أنت أمت إليك بلا إله إلا أنت، فيا لا إله إلا أنت اجعلني في هذه الليلة ممن نظرت إليه فرحمته، وسمعت دعاءه فأجبتة، وعلمت استقالته فأقلته، وتجاوزت عن سالف خطيئته وعظيم جريرته، فقد

1 - لا يوجد في المصباح. 2 - ملجأ (خ ل).